# أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين

إعداد

أ/ عبد الرحمن بن عبد العزيز محمد الزهراني

درجة الماجستير في التربية قسم المناهج وطرق التدريس – مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية - كلية التربية - جامعة جدة



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

# أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

**عبد الرحمن بن عبد العزيز محمد الزهراني**

**قسم المناهج وطرق التدريس، مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، كلية التربية، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية.**

**البريد الالكتروني: ooaaxx@gmail.com**

## مستخلص الدراسة:

**وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتحديد أبرز العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وبيان أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، قد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبانة أداة لهذه الدراسة، وتم تطبيقها على (104) من مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بتعليم جدة، بعد تحليل النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية توصل الباحث إلى عدد من النتائج من أهمها: يسهم حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدرجة عالية جداً، أثبتت نتائج الدراسة أن تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة مهم بدرجة عالية جداً وذلك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وافق معلمو ومشرفو التربية الإسلامية على العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدرجة عالية جداً، أظهرت نتائج الدراسة أن حفظ الحديث النبوي مهم بدرجة عالية جداً في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وذلك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.**

**الكلمات المفتاحية: حفظ الحديث النبوي، تعزيز المفاهيم الشرعية، مقررات التربية الإسلامية، طلاب المرحلة المتوسطة، المشرفين التربويين.**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

# The importance of memorizing the Prophet's Hadith in reinforcing legitimate concepts in the curricula of Islamic education among middle school students from the teachers and supervisors' perspectives

**Abdul Rahman bin Abdul Aziz Mohammad Al-Zahrani**

**Department of Curriculum and Instruction (Sharia Sciences), Faculty of Education, Jeddah University, Jeddah, Saudi Arabia.**

Email: ooaaxx@gmail.com

## Abstract:

**This study aimed to identify the importance of reinforcing legitimate concepts among middle school students, define the most important factors leading to reinforcing legitimate concepts among middle school students, explain the importance of memorizing the Prophet's Hadith in reinforcing jurisprudential concepts among middle school students. The researcher used descriptive survey method, through a questionnaire – prepared by the researcher – which was applied on (104) of the supervisors and teachers of Islamic education in the middle stage in the administration of Jeddah. After analyzing the results statistically, the most important results were: emorizing the Prophet's Hadith contributes in reinforcing legitimate concepts in the curricula of Islamic education among middle school students at a very high degree. The result of this research proved that reinforcing legitimate concepts among middle school students in Jeddah according to teachers and supervisors of Islamic education's perspectives are very important. The teachers and supervisors of Islamic education agreed on the factors that help to factors leading to reinforcing legitimate concepts among middle school students at a very high degree. The result of this research shows that memorizing the Prophet's Hadith is very important in reinforcing the jurisprudential concepts among the middle school students according to teachers and supervisors of Islamic education's perspectives.**

**Keywords: memorizing the hadith, promoting legal concepts, Islamic education courses, middle school students, educational supervisors.**



المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**مقدمة الدراسة:**

**الحمد لله على ما ألهم، وعلمنا ما لم نكن نعلم، وكان فضل الله علينا عظيماً، وصلى الله وسلم على من أعطي جوامع الكلم، وسلّم تسليماً كثيراً. وبعد:**

**فإن حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه وحي من الله تعالى، يقول سبحانه وتعالى: "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى" {سورة النجم، الآية:3-4 }. وقد ذكر ابن كثير رحمه الله عند هذه الآية حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرٌ، يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ. فأمسكتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا خَرَجَ مِنِّي إِلَّا حَقٌّ"(ابن كثير،1420هـ،ج7،ص334). وقال عليه الصلاة والسلام: "لقد أوتيت القرآن ومثله معه" (ابن حنبل، 1410هـ، ج4، ص130). فحديث النبي عليه الصلاة والسلام ركن مهم في تعلم هذا الدين العظيم وتعليمه، فلا يمكن الاستغناء عنه، ولا يستقيم استنباط أحكام الشرع دون الرجوع إليه؛ فهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الأساسية، والقرآن والسنة يشكلان دستور الأمة، ومنهج حياتها، وحديثه نور وبرهان، ورشد وهداية، وتأديب وتهذيب وأخلاق، فلا يمكن للمسلم أن يأخذ دينه كاملاً إلا بالرجوع إلي هذين الوحيين. فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع، وقال: "يا أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا: كتاب الله وسنة نبيه" (موطأ مالك، 1425هـ، ج5، ص1323).**

**وعلم الحديث من أجل العلوم وأشرفها وأعظمها عند الله قدراً، فبه يعرف المراد من كلام الله عز وجل، وبه يطلع العبد على أحوال نبيه – صلى الله عليه وسلم – وشمائله وأحكام الإسلام وآدابه وأخلاقه، وتعلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم له الأثر الإيجابي على لغة المشتغلين به، إذ يسهم إسهاماً كبيراً في حفظ اللغة العربية وقواعدها. كما أكدت ذلك دراسة حبيتر (2009م، ص271).**

**ولأهمية حديثه صلى الله عليه وسلم، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لحفاظ حديثه ومبلغيه عنه، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَحْفَظُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ" (ابن حنبل، 1410هـ، ج2، ص221).**

**إن مما امتاز به حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه من جوامع الكلم. فعن سَعِيد بْن المُسَيّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "بُعِثْتُ**



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي" (البخاري، 1407هـ، ج6، ص2573).

فأسلوبه وكلماته شاملة للمفاهيم الإسلامية والقيم النبيلة والأحكام الشرعية والآداب والأخلاق الحميدة والفضائل السامية، وهذه هي مضمون مقررات التربية الإسلامية في مناهج وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية والمستمدة من كتاب الله تعالى والسنة المطهرة.

ويعد الحفظ من أساسيات التعليم والتعلم، وتنمية ملكة الحفظ تقوية للذاكرة، والمناهج الدراسية يجب أن تعمل على تنمية ملكة الحفظ لدى الطلاب، وأن تُولي ذلك المزيد من الاهتمام، " ثم إن في تعطيل الملكة الذهنية لدى الإنسان وهو ما يعرف بالحافظة، وفي عدم الحفظ تعطيل لهذه الطاقة الكبيرة، وإن عزوف طلابنا عن الحفظ أدى بهم إلى أن يكونوا خالي الوفاض لا يستطيعون نطقاً صحيحاً ولا كتابة جيدة " (الخثران، 1404هـ، ص261).

ويعدالاهتمام بالحفظ أساسا في عملية التعليم، بل هو أساس في التعامل والتواصل مع الحياة، "والمقلل لشأن الحفظ لو تأمل في ذات نفسه لوجد أنه لا يملك أن يعيش ولا أن ينجح في الحياة دون حفظ، فهل يمكنك أن تتعامل مع الناس دون أن تحفظ أسماءهم وأحوالهم، وهل يمكنك أن تروي خبرا دون أن تحفظه، وهل يمكنك أن تطبق عمليات الرياضيات دون حفظ جدول الضرب" (اللاحم، 1427هـ، ص20).

وكلما كان المحفوظ له معنى، وكلماته منظمة ومتسقة، وكان المحفوظ له قيمة علمية لدى المتعلم كما هو حال الحديث النبوي فإن ذلك يسهّل التعلم والتذكر ويزيد من الاحتفاظ بالكلمات ويسهل استرجاعها، وشاهد ذلك "إن الشعر يتم حفظه بسهولة أكثر من النثر، كما أن النثر يتم تذكره بسهولة أكبر من الكلمات التي لا روابط بينهما، كما أن الأخيرة أسهل تذكرا من المقاطع عديمة المعنى. إن تذكر المقاطع عديمة المعنى يعتمد على القيمة الترابطية بينهما...إن وجود الروابط الداخلية، وتنظيم المادة المتعلمة وصلتها بالمتعلم نفسه ليس فقط أنها تسهل التعلم، ولكنها أيضا مفيدة أو سهلة للاحتفاظ الجيد" (عدس وتوق وقطامي،2003م، ص350).

وإذا كان الحفظ أساساً في التعليم، فهو في جانب العلم الشرعي أهم وأوجب، فالحديث الشريف والسنة النبوية من أهم المصادر التي اعتمد عليها التعليم في المملكة العربية السعودية وصممت عليها المناهج الدراسية. ومن أهم أسباب الاهتمام بحفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم اشتماله على الأذكار والأدعية والآداب والقيم والمفاهيم والأحكام التي يجمعها ويلخصها حديث النبي صلى الله عليه وسلم، إذ بها يستطيع المسلم



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعبد لله تعالى، فالصلاة مثلاً تحتوي على أذكار قولية جاء بها حديث النبي صلى الله عليه وسلم، لا يمكن للمسلم قولها في الصلاة إلا بحفظها.

وإن كان الحفظ أساسياً في المراحل الدراسية عامة، فهو في المراحل المبكرة أهم وآكد، بسبب قابلية الذهن لاستيعاب المحفوظ بشكل أكثر، والقدرة على تخزين الكلمات بعدد أكبر مع الاحتفاظ الطويل بالمحفوظ عكس ما يحصل من كبار السن.

وتتميز المرحلة المتوسطة – التي يكون فيها الطالب في مرحلة المراهقة المبكرة – بأنها فترة النضج في القدرات والنمو العقلي عموماً، وتزداد فيها سرعة التحصيل وإمكاناته، وتنمو القدرة على التعلم وعلى اكتساب المهارات والمعلومات، وينمو التذكر معتمدا على الفهم، وتنمو معه القدرة على الاستدعاء، وتقوى الحافظة، ويصل نمو التذكر إلى ذروته في نهاية هذه المرحلة، وتنمو المفاهيم المعنوية مثل الخير والفضيلة، كما يميل الطالب فيها إلى رؤية الأشياء على مستوى مفاهيمي، فيتضح في هذه المرحلة البحث عن معاني الأشياء وقيمتها وأهميتها (زهران، 2005م، ص263).

ومن ثم كان الاهتمام بغرس المفاهيم وتعزيزها لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الأهمية بمكان، وإذا كان الاكتساب الصحيح للمفاهيم مهماً في كافة العلوم، فإنه في العلوم الشرعية يمثل أهمية قصوى، إذ يترتب على ذلك تهذيب سلوك الفرد، ليتوافق مع ما أمر الله سبحانه وتعالى به عباده المؤمنين ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم، لأن العبادة لا تصح إلا بشرطين الإخلاص لله عز وجل ومتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم (العبري، 1429هـ، ص16)، ولذا اهتم علماء التربية بتدريس المفاهيم وبيان أنواعها ومراحلها وكيفية غرسها.

وباستقراء الواقع التعليمي، يتضح أن العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة تتضمن عدداً من المقررات الدراسية في التجويد والتفسير والتوحيد والفقه والحديث، وجميع هذه المقررات تستمد أدلتها ونصوصها من الكتاب والسنة، وهي تحتوي على مفاهيم شرعية عامة تندرج تحتها مفاهيم فرعية عقدية، ومفاهيم عملية تعبدية، ومفاهيم سلوكية، ومفاهيم تتعلق بالأحكام الشرعية وغير ذلك من المفاهيم. ومن هذه المفاهيم ما يحتاج إليه الطالب في يومه عدة مرات، وهي مستقاة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة كالأدعية والأذكار والسنن القولية للصلاة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يحتوي مقرر الحديث للصف الأول المتوسط في الفصل الدراسي الأول على ستة مفاهيم عامة، ومن تلك المفاهيم مفهوم ذكر الله تعالى، وقد ورد في هذا المفهوم عدة مفاهيم فرعية، والعمل بهذه المفاهيم يستلزم حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فمثلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شيء فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاَءٍ حَتَّى يُمْسِىَ" (أبو داود، 1434هـ، ص445). فهذا المفهوم الشرعي الذي يحصن الطالب به نفسه يستلزم حفظ نص حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

يؤكد ذلك أن الحفظ والاستدلال بمصادر التشريع الإسلامي يعدّ ركيزة أساسية في تحصيل العلم الشرعي، والمملكة العربية السعودية التي أخذت على عاتقها خدمة هذا الدين، أولت حفظ للقرآن الكريم والسنة النبوية كل الاهتمام، وأقيمت في ذلك البحوث والمسابقات والجوائز، وقد حظي حفظ القرآن الكريم بنصيب وافر من العناية، وكذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم، فانتشرت الدورات والبرامج التي تهتم بحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف، ومن أبرز تلك الدورات والبرامج "برنامج حفاظ الوحيين"، والتي تقام سنويا في الحرم المكي. كما كان لجائزة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز – رحمه الله – في حفظ الحديث النبوي أهمية كبيرة في نشر السنة النبوية والاهتمام بحفظها خاصة لدى طلاب وطالبات وزارة التعليم والتي بدأت منذ عام 1424هـ والتي اتخذت من المدينة المنورة مقراً لها، ومن أبرز أهداف الجائزة: "ربط الناشئة والشباب بالسنة النبوية وتشجيعهم على العناية بها وحفظها وتطبيقها" (الحميد، 1426هـ، ص 12).

## مشكلة الدراسة:

يتبوأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم منزلة عظيمة ومكانة رفيعة في نفوس المسلمين، وهو جدير بأن يعزز المفاهيم الشرعية لدى الطلاب وينميها، ومع مطالبة البعض بتهوين شأن الحفظ والتركيز على الفهم، "فإهمال حفظ الألفاظ في الصغر سببه أن أصحاب هذا المنهج يريدون ظهور الأثر مباشرة وعليه رتبوا نظرية: أنه لا يجوز أن يحفظ الطالب ما لا يفهمه... وما فقهوا أن الأمور تؤخذ بالتدرج، وأن المربي مثل الفلاح، فالفلاح يغرس النخلة ويخدمها بجد واجتهاد مدة أربع سنوات ويصرف عليها وهو لا يرى أي ثمرة خلال هذه المدة لكنه يعلم أن الثمرة قادمة وأنه سيأتي وقت يجني ثمرة تعبه ومجهوده" (اللاحم، 1427هـ، ص 23).

إن للحفظ أهمية في التعلم والتعليم، فهو يعمل على تنمية ملكة الحفظ والقدرات العقلية للطالب خاصة في المراحل المبكرة، وثمة دراسات عديدة أجريت على الطلاب الحافظين للقرآن الكريم أثبتت الأثر الإيجابي للحفظ، حيث كان للطلاب الذين اشتغلوا بتنمية ملكة الحفظ تفوق دراسي واضح على أقرانهم سواءً في بعض المهارات التعليمية



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساسية أو تفوق دراسي وزيادة في التحصيل بشكل عام، كما أشارت إلى ذلك دراسة المغامسي (1424هـ) التي أظهرت أن لحفظ القرآن الكريم دوراً واضحاً في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي وحصوله على معدلات تراكمية أعلى من الطلاب غير الحافظين للقرآن الكريم.

وهذه النتائج تنسحب علىٍ الحديث النبوي باعتباره المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي – والتي استُمدت منه مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية – بما يحتويه حديث النبي عليه الصلاة والسلام من بيان وجمع لمعاني الدين ومفاهيمه وتشريعاته، "وإن إدراك الطالب والطالبة للمفهوم الشرعي وفهمه فهماً صحيحاً يجعله يطبق ما تعلمه في حياته اليومية ويستطيع في نفس الوقت أن يوصل هذا المفهوم لغيره" (العبري، 1429هـ، ص15).

وعلى جانب آخر، أثبتت بعض الدراسات ضعف تحصيل الطلاب لكثير من المفاهيم الشرعية الواردة في مقررات التربية الإسلامية، كدراسة البوسعيدي (1415هـ) ودراسة الجهيمي (1421هـ) ودراسة الحامد (1429هـ) وحيث إن المفاهيم الشرعية الواردة في مقررات التربية الإسلامية مستمدة أساساً من القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة، واستيعاب هذه المفاهيم يرتكز بعض منه على حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

إن طبيعة مناهج التربية الإسلامية تقوم أساساً على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، والأحاديث النبوية الشريفة مضمنة في جميع مواد التربية الإسلامية، يستدل به لتحقيق الأهداف وإثراء الموضوعات، فهو في مواد الحديث والفقه والتفسير، وتضمين أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم أساس لتثبيت المعلومات وتدعيمها والاستدلال على الأحكام والآداب الواردة في مواضيعها "حيث بلغت نصوص الحديث النبوي في مواد التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية (767) نصّاً" (الزهراني، 2010م، ص23). وهذا العدد يشير إلى ملء مواد التربية الإسلامية بالحديث النبوي واعتمادها على نصوص الوحيين، ويؤكد في نفس الوقت أهمية حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم والذي لفت انتباه الباحث إلى أهمية إجراء مثل هذه الدراسة.

يضاف إلى ذلك تجربة الباحث الميدانية من خلال تدريسه لمقررات التربية الإسلامية في جميع المراحل التعليمية، إذ لا حظ الباحث أهمية حفظ الأحاديث النبوية للطالب في مقررات التربية الإسلامية لما لذلك من أثر في سرعة استحضار المعلومات بطريقة سهلة ومجتمعة بسبب خاصية الحديث النبوي لاحتوائه على جوامع الكلم، ويزيد من أهمية حفظ أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم احتوائه على عدد من الأذكار والأدعية



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي يطالب بحفظها الطالب، مثل السنن القولية للصلاة التي وردت بصحيح الحديث النبوي، وغير ذلك من القيم والآداب والفضائل والأحكام.

ومما يؤكد أهمية هذه الدراسة أيضاً ندرة الدراسات العلمية التي تناولت أهمية الحفظ وقلتها. فعلى حد علم الباحث وبحثه وسؤاله، لم يجد أي دراسة تناولت الحديث النبوي إلا دراسة واحدة هي دراسة حبيتر (2009م) بعنوان "أثر الحديث النبوي الشريف في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في قواعد اللغة العربية".

وبناءً على ما سبق، فإن الباحث قد حدد مشكلة دراسته الحالية في السؤال الرئيس التالي: ما أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية؟ تتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهمية تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟
- ما العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟
- ما أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

## أهداف الدراسة:

- التعرف على أهمية تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- التعرف على أبرز العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة
- التعرف على أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

## أهمية الدراسة: تبلور الأهمية النظرية لهذه الدراسة في ضوء:

- أهمية حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حياة المسلم ومنزلته، باعتباره أحد مصادر التشريع الإسلامي، وقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي" (الحاكم، 1405هـ، ج1، ص172).
- أهمية وجود النص الشرعي في بيان الأحكام الشرعية ومعرفة الأخلاق والآداب الإسلامية، بل في مختلف العلوم الشرعية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها ستسهم – بإذن الله تعالى – فيما يلي:

- إعطاء أهمية كبرى لحفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة لاشتماله على المفاهيم الشرعية والقيم والآداب والأحكام والأمور التعبدية.
- حث معلمي التربية الإسلامية لطلابهم بحفظ حديث النبي عليه الصلاة والسلام وإعطائه مزيداً من العناية والاهتمام من حيث الحفظ والاستدلال والمسابقات وغيرها.
- التأكيد على واضعي مناهج التربية الإسلامية على تكثيف النصوص الشرعية للاستدلال بها، وتكليف الطلاب بحفظ مزيد من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، واعتبار ذلك جزءا أساسيا من عملية التقويم.
- فتح آفاق بحثية أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة وقريبة تخدم حديث النبي صلى الله عليه وسلم في التعلم والتعليم.

## حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية قتصرت الدراسة الحالية على المفاهيم الشرعية الواردة في مقررات التربية الإسلامية دون بقية المقررات، وذلك لكثرة المفاهيم الشرعية في المناهج وتشعبها، وعلاقة الدراسة المباشرة بمقررات التربية الإسلامية، كما اقتصرت الدراسة الحالية على أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم المتضمنة في مقرر الفقه للصف الثالث متوسط، وذلك لوفرة المفاهيم الشرعية المستمدة من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في مقرر الفقه، وعدم إلزام الطلاب بحفظ الأحاديث النبوية الواردة في المقرر.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة دون بقية المراحل الدراسية، وذلك لما يميز طلاب هذه المرحلة من قدرات عقلية ونمو مفاهيمي أكثر من طلاب المرحلة الابتدائية، ولوجود مقررات للتربية الإسلامية في جميع صفوف المرحلة المتوسطة أكثر من المرحلة الثانوية، وقد حدد الباحث الصف الثالث المتوسط لإجراء الدراسة، وذلك أن هدف وفكرة مقرر الفقه في الصفوف الثلاث من المرحلة المتوسطة قريبة جداً من بعضها، حيث أن نتائج أحد الصفوف يمكن تعميمها على بقية الصفوف.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول للعام 1437 /1438 هـ.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية على معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بتعليم جدة، حيث يعدّ تعليم جدة مكان عمل الباحث ودراسته، وهم المعنيون أولاً بمقررات التربية الإسلامية.

## مصطلحات الدراسة:

### 1- الحفظ:

يعرف الحفظ بأنه: العملية التي تتخلل الفترة ما بين عمليتي الاكتساب والاسترجاع، ويطلق بعض العلماء على هذه العملية "عملية التخزين" (عدس وآخران، 2003م، ص334).

التعريف الإجرائي: من خلال التعاريف السابقة فإن الباحث يعرف مصطلح الحفظ إجرائياً بأنه: تخزين الأحاديث النبوية في الذاكرة تخزيناً مبنياً على الفهم وليس حفظاً مجرداً للحروف، بحيث يمكن استرجاعها واستظهارها عند استدعائها أو حلول موجبها.

### 2- الحديث النبوي الشريف:

الحديث النبوي هو: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم: من قول أو فعل، أو تقرير، أو وصف (العثيمين،1421هـ، ص 9).

بينما يعرف الباحث الحديث النبوي بأنه: النصوص الحديثية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في مقررات التربية الإسلامية.

### 3- تعزيز:

يقصد بالتعزيز في الاصطلاح التربوي: العملية التي بمقتضاها زيادة (أو قوة) احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة (شحاتة والنجار وعمار، 2002م، ص 108).

بينهما الباحث التعزيز بأنه زيادة حفظ وتقوية المفاهيم الشرعية مما يسهل العمل بها واستحضارها.

### 4- المفاهيم الشرعية:

المفهوم يعني: صورة عقلية لمجموعة من الأشياء التي لها سمات وخواص مشتركة، والمفهوم هو فكرة مجردة تصف جملة من السلوكيات أو المظاهر (العمر، 1428هـ، ص290).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعريف الإجرائي: من خلال التعاريف السابقة فإن الباحث يعرف المفاهيم الشرعية إجرائياً بأنها تلك المعاني والأحكام والقيم والآداب والألفاظ التي وردت في مقررات التربية الإسلامية والمستمدة من الكتاب والسنة والتي يرمز لها بلفظ أو عبارة لها دلالتها مثل الخشوع والدعاء والزكاة والصدق.

## 5- مقررات العلوم الشرعية:

يعرف المُقَرَّرُ (في الاصطلاح المدرسي): مجموعةُ موضوعات يُفرَضُ دراستُها على الطَّالب في مادةٍ ما في مرحلة معيَّنَةٍ (قاموس المعاني، www.almaany.com).

ويعرف الباحث مقررات العلوم الشرعية: هي الكتب الدراسية المتخصصة في التربية الإسلامية مثل: التوحيد – التجويد – التفسير – الحديث – الفقه، والمعتمد تدريسها من قبل وزارة التعليم.

## الدراسات السابقة:

1. دراسة البوسعيدي (1415هـ): هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط للمفاهيم الأساسية في كتاب التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ضعف مستوى طلاب المرحلة الإعدادية في اكتساب المفاهيم الأساسية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية.
2. دراسة سعيد (2000م): هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر حفظ القرآن على زيادة مستوى التحصيل الدراسي، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليل، ومن أهم نتائج الدراسة أن الحفظ يعين على تعلم مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية وربما مواد أخرى ذات علاقة. و إثبات أثر حفظ القرآن الكريم على زيادة مستوى التحصيل الدراسي.
3. دراسة العمري (1423هـ): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسته، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (98.2%) من عينة البنين أكدوا أن الحفظ لم يتعارض مع التحصيل الدراسي، وأن ما يقارب من (30%) قد شجعهم الحفظ على الدراسة، وساعدهم على التفوق، في حين أن عينة البنات كشفت أن (91.5) أكدن أن الحفظ لم يتعارض عندهن مع التحصيل الدراسي.
4. دراسة الجهيمي (1421هـ): هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب الصف الثاني شرعي بمدينة الرياض المفاهيم الفقهية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي شرعي بالرياض



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمفاهيم الفقهية المقررة عليهم متدنٍ ومنخفض بنسبة 47.2%، حيث تؤكد الدراسات على ضرورة حصول الطلاب على مستوى 60% ليكون مقبولا تربوياً.

5. دراسة الغيلي (2006م): وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي من خلال معدلات الطلاب التراكمية قبل حفظ القرآن الكريم وبعده، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين مستقلين من الطلاب والطالبات، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن لحفظ القرآن الكريم أثراً إيجابياً على التحصيل الدراسي.
6. دراسة الحامد (1429هـ): التي هدفت إلى مدى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم العقدية الواردة في مقرر التوحيد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليل، وأظهرت نتائجها ضعف مستوى تحصيل تلك المفاهيم لدى الطلاب، تربويا دون الحد المقبول ويعتبر، حيث بلغ معدل ذلك 53.6%.
7. دراسة حبيتر (2009م): قد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الحديث النبوي الشريف في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في قواعد اللغة العربية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي في معهد إعداد المعلمات، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق تحصيل المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية باستعمال الأحاديث النبوية الشريفة على تحصيل المجموعة الضابطة التي درست قواعد اللغة العربية باستعمال الطريقة التقليدية، حيث وجد أن تدريس قواعد اللغة العربية بأسلوب الحديث النبوي يعدّ أسلوباً جديداً ويؤثر تأثيراً إيجابياً في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

## التعليق على الدراسات السابقة:

### أولا: أوجه الاتفاق

اتفقت الدراسات السابقة المتعلقة بالحفظ بأن للحفظ أثراً إيجابياً على التحصيل الدراسي، كما في دراسات العمري (1423هـ) وسعيد (2000) والغيلي (2006)، لكن تلك الدراسات كانت في أثر حفظ القرآن الكريم، وستقوم هذه الدراسة بدراسة أهمية حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار أن الحديث النبوي وحي من الله تعالى.

أوضحت الدراسات المتعلقة بالحفظ أن تنمية ملكة الحفظ من خلال حفظ القرآن الكريم كان له أثراً على التحصيل الدراسي فتحاول الدراسة التعرف أهمية حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم في تعزيز المفاهيم الشرعية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ثانياً: أوجه الاختلاف**

تنوعت المرحلة الدراسية في الدراسات السابقة، فاشتملت على جميع المراحل الدراسية، وهناك دراسات اختصت بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، وأخرى بالمدارس القرآنية أو بمجتمع المسابقات القرآنية.

تباينت جميع الدراسات في المنهج المستخدم، ما بين التجريبي وشبه التجريبي والوصفي، إلا أن الباحث في الدراسة الحالية استخدم المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لإجراء الدراسة ميدانياً، وبسبب عدم إمكانية الباحث إلزام مجموعة تجريبية من الطلاب بحفظ أحاديث لم تلزمهم بها المناهج الدراسية.

**ثالثاً: أوجه الاستفادة**

أوضحت البوسعيدي(1415هـ) والجهيمي (1421هـ) والحامد (1429هـ) ضعف تحصيل الطلاب للمفاهيم الشرعية، فتأتي الدراسة الحالية لتتعرف على أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية.

كانت دراسة حبيتر (2009) أقرب دراسة يستطيع الباحث الاستفادة منها والبناء عليها، وقد تميزت بتناولها أثر أسلوب الحديث الشريف على التحصيل الدراسي، فأظهرت نتائج الدراسة أهمية الحديث النبوي في التحصيل، والتي يرجو الباحث أن تبرز هذه الدراسة أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية، حيث كانت نتائج دراسة حبيتر تشير إلى إيجابية الأثر عند استخدام أسلوب الحديث الشريف والذي يدفع الباحث إلى إجراء الدراسة لمعرفة درجة أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية.

تعد الدراسة الحالية على حد علم الباحث واطلاعه سباقة في دراسة أهمية حفظ أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

**الإطار النظري:**

**المحور الأول: الحديث النبوي الشريف:**

**أ- مفهوم الحديث النبوي:**

يعرف الحديث في لغة العرب: نقيضُ القديم، والحُدُوث نقيضُ القُدْمةِ حَدَثَ الشيءُ يَحْدُثُ حُدُوثاً وحَداثةً وأَحْدَثه هو فهو مُحْدَثٌ وحَديث. (ابن منظور، ج 2، ص131). والحَديثُ: الجديدُ والخَبَرُ. (الفيروزأبادي، 1428هـ، ص214).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكل كلام يبلغ من جهة السمع أو الوحي في يقظته أو منامه يقال له حديث "وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً"، وقال سبحانه: "هل أتاك حديث الغاشية" (الأصفهاني، 1423هـ، ص222).

والحديث النبوي اصطلاحا: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم: من قول أو فعل، أو تقرير، أو وصف (العثيمين،1421هـ، ص 9).

## ب- فضل الحديث النبوي ومنزلته:

إن لكلام النبي صلى الله عليه وسلم وحديثه مكانة ومنزلة والفضل ومزية بعد كلام الله تعالى، حيث يظهر ذلك جلياً فيما يلي:

أولاً: أن حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكلامه وحي من الله تعالى وهي أحد قسمي الوحي الإلهي، الذي نزل به جبريل الأمين على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فالسنة النبوية من الوحي، بذلك نطق الكتاب العزيز: "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى"، وبذلك جاءت السنة نفسها، فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "ما مِن الأنبياء نبي إلا أُعطي مِن الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أُتيتُه وحياً أوحاه الله إليَّ، فأرجو أن أكونَ أكثرَهم تابعاً يوم القيامة" (البخاري، 1407هـ، ج4، ص1905). وعن حسان بن عطية أنه قال: "كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة، كما ينزل عليه بالقرآن، ويعلمه إياها كما يعلمه القرآن"، فكما أن القرآن الكريم وحي من الله تعالى، فكذلك السنة النبوية الشريفة، إلا أنها تختلف عن القرآن الكريم في أن السنة النبوية معناها من الله تعالى ولفظها من النبي صلى الله عليه وسلم وغير متعبدين بتلاوتها.

ثانيا: أن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي: يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ" {سورة النساء، الآية: 59}، فكتاب الله وسنة رسوله عليهما بناء الدين، ولا يستقيم الإيمان إلا بهما (السعدي، 1420هـ، ص 184). وعن المقدام بن معد يكرب أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه، ألا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله" (أبو داود، 1434هـ، ص970)، ونحن مأمورون بالأخذ بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبما أمر به والاجتناب عما نهى عنه، كما قال الله تعالى: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا" {سورة الحشر، الآية:7}.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولما كان الحديث النبوي بمنزلة القرآن الكريم من حيث أنه وحي من الله ومصدر للتشريع، فإن فهم الإسلام ومعرفة أحكامه لا يتم إلا بالرجوع إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وإدراك العلاقة الوثيقة بين كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ثالثا: إن حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيه بيان لما جاء في القرآن الكريم وشرح له، ففيها بيان المجمل وتخصيص العام وتقييد المطلق وتوضيح ما أشكل من القرآن الكريم ولا يمكن فهم كلام الله تعالى بعيداً عن حديثه عليه الصلاة والسلام، يقول الله تعالى: "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ" {سورة النحل، الآية: 44}، فمثلا قوله تعالى: "وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا" علمنا من السنة أن القطع من الكوع، وأن المسروق نصاب فأكثر من حرز مثله، فهذا هو معنى كلام الله تعالى في قطع يد السارق، وفي الصلاة جاءت القرآن بآيات مجملة تأمر بإقامة الصلاة، وجاءت السنة النبوية الشريفة لتبيّن أوقاتها، وعددَ ركعات كل صلاة، وكيفيتها، وماذا يقال في القيام، وفي الركوع، وفي السجود، وما يجوز فيها، وما لا يجوز، وما يشترط لها، وما يبطلها وجاءت بالأذان والإقامة وألفاظهما والجمع بين الصلوات في السفر والحضر، والقصر في السفر من غير خوف، وصلاة النافلة إلى غير ذلك مما يتعلق، وكذلك سائر العبادات، ولا يمكن فهم الإسلام وتشريعاته دون حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته.

رابعاً: أن في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته ما ليس في القرآن: جاء في حديث معاذ لما أراد أن يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال: " كيف تقضي إذا عرض عليك قضاء؟ قال اقضي بكتاب الله، قال: فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم....." (أبو داود، 1434هـ، ص765).

يقول الشاطبي (1427هـ،ج4، ص323)..) كما في الموافقات: "أن الاستقراء دل على أن في السنة أشياء لا تحصى كثيرة، لم ينص عليها في القرآن، كتحريم نكاح المرأة على عمتها أو على خالتها، وتحريم الحمر الأهلية وكل ذي ناب من السباع والعقل وفكاك الأسير وألا يقتل مسلم بكافر وهو الذي نبه عليه حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حيث قال فيه: "ما عندنا إلا كتاب الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم، وما في هذه الصحيفة "

خامساً: امتاز الحديث النبوي الشريف بأنه من جوامع الكلم: فعن سَعِيدُ بْنُ المُسَيّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي" قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: " وَبَلَغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الكَلِمِ: أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الأُمُورَ الكَثِيرَةَ، الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الكُتُبِ قَبْلَهُ، فِي الأَمْرِ الوَاحِدِ، وَالأَمْرَيْنِ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ " (البخاري، 1407هـ،



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج6، ص2573). وذكر الجاحظ عن وصف الحديث النبوي بأنه من جوامع الكلم قوله: القليل الجامع للكثير (الجاحظ،1423هـ، ج3، ص264).

فيلاحظ في حديثه صلى الله عليه وسلم الجملة النبوية تتكون من عدد محدود من الكلمات، ومع ذلك فهي تحتوي على كمٍ هائل من الأحكام والمواعظ والعِبَر والتوجيهات، وهذا مما امتاز به واختص به عن غيره عليه الصلاة والسلام، وهذا ليس في جانب معيَّن من كلامه أو في بعض أحاديثه، إنما هو يشمل كل كلامه وجميع أحاديثه، وهذا الاختصار في حديثه عليه الصلاة والسلام يؤدي إلى سهولة حفظه وسرعة استحضاره، حيث أن شرح حديثه وكلامه يحتاج إلى عدد من الكلمات والجمل، وكم من الأحكام والفوائد والعبر، فتأتي هذه الكلمات المحدودة فتجمع ما تفرق، وترجع إليها الكثير من الأحكام والفوائد والحكم.

إن حديث النبي صلى الله عليه وسلم سهل الحفظ وأسلوبه في غاية البلاغة والفصاحة، كما وصفه الجاحظ بأنه الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه وجل عن الصنعة، ونزه عن التكلف، وكان كما قال الله تبارك وتعالى: قل يا محمد [وما أنا من المتكلفين]، وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة، وغشّاه بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة، وبين حسن الإفهام، وقلة عدد الكلام، مع استغنائه عن إعادته، وقلة حاجة السامع إلى معاودته، لم تسقط له كلمة، ولا زلّت به قدم، ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعا، ولا أقصد لفظا، ولا أعدل وزنا، ولا أجمل مذهبا، ولا أكرم مطلبا، ولا أحسن موقعا، ولا أسهل مخرجا، ولا أفصح معنى، ولا أبين في فحوى من كلامه صلى الله عليه وسلم كثيرا (الجاحظ،1423هـ، ج3، ص264).

سادساً: دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لحفاظه وللمشتغلين به: فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَحْفَظُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ" (ابن حنبل،1410هـ، ج2، ص221).

هذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بالنضرة لمن حفظ حديثه ولم ينسه ووعيه وفهمه وبلغه، والنضارة كما ذكر الزبيدي "الحسن والرونق، والمعنى خصه الله بالبهجة والسرور وأحسن وجهه عند الناس وحاله بينهم، وأوصله نضرة النعيم فهم يحتمل الخبر والدعاء وعلى كل فيحتمل كونه في الدنيا وكونه في الاخرة وكونه فيهما" (الزبيدي، 1414، ج8، ص462).

سابعاً: حديث النبي صلى الله عليه وسلم منهج رشد وهداية أمر الله تعالى بالأخذ به والعمل وحذر من مخالفته: فقد أمر الله تعالى بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وحذر من مخالفته وعصيانه، يقول الله تعالى: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا"



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

{سورة الحشر، الآية:7}. ويقول الله تعالى: "فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ" {سورة النور، الآية:63}، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مبيناً هذا الهدي النبوي العظيم: "فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة" (النووي، 1427هـ، ج3، ص11).

## ج- أهداف تدريس الحديث النبوي:

تنوعت أهداف تدريس الحديث النبوي الشريف، وشملت هذه الأهداف الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية، ومن أبرز تلك الأهداف والأغراض ما يلي:

ذكر الزحيلي (1426هـ، ص322) أهدافاً وأغراضاً لتدريس الحديث النبوي الشريف، منها:

أولاً: إتقان القراءة الصحيحة للحديث الشريف، وضبط حركاته، وحسن النطق به، لإظهار المعنى كالنص.

ثانياً: الفهم الصحيح لمعاني الحديث بحسب قواعد اللغة العربية وفي ضوء المصطلحات والمفاهيم الشرعية في القرآن والسنن الأخرى.

ثالثاً: الوقوف على الأحكام الشرعية التفصيلية من خلال دراسة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم؛ لأن الحديث هو تفسير لما جاء مجملاً في القرآن، وتخصيص لما ورد عاما في القرآن، وتقييد لما جاء مطلقا به، وبذلك يكون الحديث الترجمة العملية والتطبيقية لما جاء في القرآن من مبادئ وأفكار وأحكام.

رابعاً: الالتزام والاتباع لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه هي الغاية الأساسية من دراسة الحديث الشريف، قال عليه الصلاة والسلام: "لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به" وقال تعالى: "قل إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ" {سورة آل عمران، الآية: 31}.

خامساً: دراسة الحديث تشعر المسلم بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتزيده ثقة به؛ لأن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم من محبة الله، قال عليه الصلاة والسلام: "لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ" (مسلم، 1334هـ، ج1، ص207)، والمحبة تدفع للمتابعة والاقتداء بالمحبوب، وتوجب أيضا تعظيمه واحترامه.

فإذا حققنا ذلك نستطيع أن نشيع في درس الحديث الخشوع والاهتمام، وحفز الهمم للحفظ والتطبيق.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويضيف أيضاً الجلاد (1425هـ، ص302) أهدافاً وأغراضاً أخرى لتدريس الحديث النبوي الشريف، منها:

سادساً: التعرف على رواة الحديث الشريف: فلتعميق فهم المتعلم بالحديث الشريف، فإنه ينبغي الوقوف مع رواة الحديث الشريف من الصحابة الكرام رضي الله عنهم، والإلمام بجوانب من سيرهم وتضحياتهم في حمل الإسلام والذود عنه، وبذلهم أقصى الجهود في المحافظة على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وتعليمها للناس.

سابعًا: حفظ الأحاديث الشريفة المقررة: حيث ينبغي أن يوجه المتعلمون إلى أهمية حفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظاً صحيحاً متقناً، وأن يراعوا سلامة وضبط الكلمات والتراكيب الواردة فيه، ويكون حفظ الحديث بعد سماعه وفهمه ووعيه، وإدراك معانيه وأحكامه، تمثلاً بقوله صلى الله عليه وسلم: "نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه".

ثامناً: أن يعرف الطالب المعنى الإجمالي للحديث النبوي.

تاسعًا: التعرف على الأحاديث الصحيحة وغير الصحيحة وفق ضوابط تخريج الأحاديث.

عاشراً: التفريق بين الحديث القدسي والحديث النبوي والآثار من أقوال الصحابة وغيرهم.

الحادي عشر: تمييز المتعلم بين سند الحديث ومتنه.

الثاني عشر: الاستدلال بالحديث النبوي والاستشهاد به في الجوانب التعبدية والمواقف الحياتية المختلفة.

### د- علاقة الحديث النبوي بالمنهج الدراسي:

لقد بنيت المناهج الدراسية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على الدين الإسلامي، ووضعت سياساتها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، واستمدت النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية، فكان حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته لبنة في بناء هذه المناهج، فصار له المزية والمكانة في المنهج المدرسي، حيث يتمثل فيما يلي:

أولاً: اعتبر الحديث النبوي مصدراً من مصادر التشريع في مقررات التربية الإسلامية، حيث استمدت الأهداف العامة في مقررات التربية الإسلامية بما يوافق القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد جاء في أهداف التعليم العامة: "النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما" (وثيقة التعليم 1426هـ، ص5).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: خصص لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وسيرته جزء من المنهج الدراسي، وأفرد له كتاب خاص يهتم بدراسة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفهمه وحفظه.

ثالثاً: تضمين أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في جميع مقررات التربية الإسلامية للاستدلال والاستشهاد بها على المفاهيم والقيم والأحوال والأحكام والآداب والموضوعات.

رابعاً: العناية بدراسة علوم الحديث ومصطلحاته، والعناية أيضاً بتراجم رواة الأحاديث وذكر شيء من حياة رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

## المحور الثاني: المفاهيم الشرعية:

### أ- تعريف المفاهيم الشرعية:

يعرف المفهوم تربويا: صورة عقلية لمجموعة من الأشياء التي لها سمات وخواص مشتركة، والمفهوم هو فكرة مجردة تصف جملة من السلوكيات أو المظاهر (العمر، 1428هـ، ص290).

أما المفهوم الشرعي فهو: الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية التي تقع تحت إطار علاقة الطفل بربه والنبي صلى الله عليه وسلم والأمور الغيبية ونفسه والآخرين، وذلك كما يتصوره المتعلم عقلياً، وينفعل به وجدانياً تبعاً للمرحلة العمرية التي يقع فيها. (قاسم ومحمود، 2008م، ص29)

كما عرف فرج وطنطاوي المفهوم الشرعي بأنه: تصور عقلي مجرد لأحداث أو أشياء أو مواقف أو فئة من المعلومات أو قيم وسلوكيات لها مدلولات دينية، تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد وفق مراحل معينة، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة ويعبر عنها بكلمة أو عبارة دينية (فرج وطنطاوي،1432هـ، ص41) .

والمفاهيم الشرعية كما سيتناولها الباحث بالدراسة هي تلك المعاني والأحكام والقيم والآداب والألفاظ التي وردت في مقررات التربية الإسلامية والمستمدة من الكتاب والسنة والتي يرمز لها بلفظ أو عبارة لها دلالتها مثل الخشوع والدعاء والزكاة والصدق، والمستندة إلى أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## ب- خصائص المفاهيم الشرعية:

تتميز المفاهيم الشرعية بعدد من الخصائص، حيث تكون لها هذه الخصائص أهمية بالغة، وتقدمها عن غيرها من المفاهيم. فمن هذه الخصائص ما ذكره فرج وطنطاوي (1432هـ، ص ص44-50):

1- الثبات والمرونة: تستمد المفاهيم من مصادر التشريع الإسلامي التي جمعت بين الثبات والمرونة، وثبات الشريعة يعني قطعية أحكامها وصلاحيتها لكل زمان ومكان، أما مرونتها فتعني اتساعها لتشمل حاجات العصور وتغيرات الحياة المتجددة. وعلى هذا فالمفاهيم الشرعية ثابتة ثبات مصدرها، وثباتها يعني ديمومتها مثل مفاهيم العقيدة: الإسلام الإيمان واليوم الآخر والجنة والنار وغيرها. وهي مرنة أيضاً، فهي تصلح لكل بيئة ولكل مجتمع ولكل زمان ولكل مكان وليست جامدة.
2- الواقعية: جاءت المفاهيم الشرعية واقعية موافقة لطبيعة البشر في كل زمان ومكان، وهي لا تنفصل عن الواقع وضغوطه، لأن الشريعة الإسلامية التي تستمد منها هذه المفاهيم شريعة واقعية لم تكبت للبشر غريزة، ولم تحجب عنهم مصلحة.
3- التجريد: تختلف المفاهيم الدينية الإسلامية في طبيعتها من حيث مستوى السهولة والصعوبة، والبساطة والتعقيد، فهناك مفاهيم محسوسة يمكن إدراكها كالوضوء والصلاة، وهناك مفاهيم مجردة لا يمكن للفرد إدراكها كالمفاهيم المتعلقة باليوم الآخر والجنة والنار والصراط والميزان.
4- التعميم: يعني التعميم: تعميم المفهوم عل أمثلة أخرى ينطبق عليها، إذا انطبقت فيه خصائص المفهوم، فمثلاً كل عمل ينطبق عليه تكبيرة الإحرام والركوع والسجود والقراءة والأدعية والتشهد والسلام... نقول إنه يدخل تحت مفهوم الصلاة، سواء أكانت الصلاة صلاة فريضة أم صلاة سنة...
5- التميز والتفرد: سبب تميز المفاهيم الشرعية وتفردها استنادها إلى المصادر الإلهية المتمثلة في كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، واشتقاق المفاهيم من هذين المصدرين يكفل لها التميز والتفرد والوثوق بها.
6- الشمول: إن المفاهيم الشرعية تستمد من التصور الإسلامي والرؤية الإسلامية التي تتصف بالشمول والكلية، فهي شاملة لكل مراحل الإنسان، شاملة لكل جوانب الحياة.
7- التصنيف: تتسع المفاهيم الشرعية وتتعدد تصنيفاتها حسب اعتبارات عديدة، فعند النظر إليها بحسب الأقسام الكبرى المميزة للإسلام فتتنوع لتشمل



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفاهيم العقدية والمفاهيم الفقهية والمفاهيم المتعلقة بالأخلاق والسلوك. وتصنف المفاهيم الشرعية أحياناً من حيث الوجهة التربوية، فتصنف إلى مفاهيم أولية ومفاهيم ثانوية، وتصنف أيضاً إلى مفاهيم بسيطة ومفاهيم معقدة، وأحيانا تصنف حسب طبيعتها وعلاقتها إلى مفاهيم متعلقة بالفرد نفسه ومفاهيم متعلقة بالآخرين ومفاهيم ومتعلقة بالخالق سبحانه.

8- التدرج: راعت الشريعة الإسلامية في تشريعاتها التدرج، ومن صور ذلك الانتقال من الأخف في التكليف إلى الأشد، ومن صور التدرج في التعليم، وتدرج المفاهيم يعني التدرج المعرفي الذي يهتم بترتيب وتنظيم المعرفة بطريقة هرمية، وهذا يتطلب تحديد ما لدى المتعلم من إمكانيات في أي مرحلة تعليمية معينة.

9- النمو والتطور: تعد عملية تنمية المفاهيم من الأهداف المهمة لأي عملية تعليمية، وذلك لما يقوم به من تعميق لمستوى المفهوم، والانتقال به من المستويات الدنيا إلى المستويات العليا الأكثر دقة وشمولا، ومن المستويات البسيطة إلى المستويات الأكثر تركيبا وتعقيداً. فالمفاهيم عادة تبدأ لدى الأفراد بسيطة غير محددة، ثم تزداد اتساعاً وعمقاً كلما زادت الخبرات، والمفاهيم في تعميقها.

## ج- أهمية تعلم المفاهيم الشرعية:

نقل سعادة واليوسف (1988م،ص29) ملخص أهمية تعلم المفاهيم – بصورة عامة – في عدة نقاط أساسية، هي:

1. أن فهم أساسيات العلم أو المفاهيم الرئيسة يجعل المادة الدراسية أكثر سهولة لتعلمها واستيعابها.
2. إذا لم تنظم جزئيات المادة الدراسية وتفصيلاتها في إطار هيكلي مفاهيمي فإنها سوف تنسى بسرعة.
3. إن فهم المفاهيم والمبادئ هو الأسلوب الوحيد لزيادة فاعلية التعلم وانتقال أثره للمواقف والظروف الجديدة.
4. إن الاهتمام بأساسيات العلم أو المفاهيم الكبرى وفهمها يجعل أمر تضييق الفجوة بين المعرفة السابقة للمتعلم والمعرفة اللاحقة ممكناً .

أما المفاهيم الشرعية التي تمثل مجموعة من اللبنات التي عليها قوام هذا الدين، فإن تعلم هذه المفاهيم على مختلف مستوياتها له بالغ الأهمية في العملية التعليمية، وقد ذكر عدد من التربويين تلك الأهمية، فيرى قاسم ومحمود (2008، ص ص33-34) أن أهمية المفاهيم الدينية يمكن تحديدها في النقاط التالية:



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. تساعد المفاهيم الدينية في تسهيل عملية التعلم؛ إذ يمكن لعملية التعلم المدرسي أن تحقق نجاحاً إلا إذا كان لديه ثروة من المفاهيم.
2. تسهم المفاهيم الدينية الصحيحة الخالية من كل ما يشوبها في تنقية المجتمع من المفاهيم الخطأ والبعيدة عن العقيدة الصحيحة.
3. تسهم المفاهيم الدينية أيضاً في إعداد الفرد والحياة إعداداً دينياً سليماً.
4. تساعد المفاهيم الدينية الصحيحة الفرد على مواجهة أي فكر دخيل، أو تحريف أو تضليل لمفاهيم الدين الصحيحة.
5. تمثل المفاهيم الدينية أداة معرفية جيدة، لتنمية ما تحمله التربية الإسلامية من قيم ومفاهيم تؤدي دورها في تكوين شخصية إسلامية عاملة مؤمنة بخالقها وفاهمة لمقاصد الشريعة، وما تحمله الألفاظ ودلالاتها وصياغتها في صورة أحكام وقواعد أو حقائق ومبادئ شرعية تنظم حياتهم دون خلط وتحريف.
6. المفاهيم الدينية تساعد الفرد أيضاً على أن يجد إجابة شافية عن كثير مما يطرحه حسب استطلاعه من أسئلة، وهذا يحقق شعوراً نفسياً مهما للفرد فتبعده عن القلق والشك الذي يهدم حياته.
7. قد تكون المفاهيم الدينية ملجأ أو ملاذاً لأفراد المجتمع، حينما يهدد هذا المجتمع غزو فكري أو ثقافي، حينئذ تقف المفاهيم الدينية الصحيحة كعاصم لهؤلاء الأفراد في مواجهة هذا الغزو.
8. تعد المفاهيم الدينية وسيلة فعالة لربط فروع التربية الدينية المختلفة بعضها ببعض، وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي الديني، وهو أحد الاتجاهات الحديثة التي ينادى بها المربون في بناء مناهج التربية الدينية الفاعلة.
9. تساعد المفاهيم الدينية في تبسيط الأمور الدينية والتحليل من تعقيد بعض الأمور.
10. تعتبر المفاهيم عامة، والمفاهيم الدينية خاصة وسيلة ناجحة في تحفيز عملية النمو الذهني وتطوره، لأن المتعلم يمارس في أثناء اكتساب المفاهيم وتنميتها مهارات عقلية

## د- أنواع المفاهيم وتصنيفها:

ذكر آنفاً أن المفاهيم الشرعية تصنف حسب اعتبارات عديدة، فقد تصنف حسب المعرفة والمجالات الشرعية، وقد تصنف حسب الوجهة التربوية، وأحيانا تصنف حسب طبيعة وعلاقة الفرد بنفسه وغيره. وما يتعلق بالدراسة الحالية هو تصنف المفاهيم الشرعية حسب طبيعة المعرفة، حيث تصنف إلى:



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. مفاهيم عقدية: وهي تلك المفاهيم التي تتعلق بكتب العقيدة وتوحيد الله سبحانه والإيمان وما يتعلق باليوم الآخر، وما يتصل بالنبوة والرسالة والمعجزات والكتب. وهذه المفاهيم العقدية تتضمنها عادة كتب العقيدة والتوحيد في المناهج الدراسية.
2. مفاهيم فقهية: وهي المفاهيم المتعلقة بأفعال العبد وعباداته كالصلاة والطهارة والصوم والحج والمناسك. أو ما يتعلق بالمعاملات كالبيع والربا والشراكات والرهن والإجارة وغيرها. أو ما يتعلق بالأحوال الشخصية والزوجية والأسرية كالخطبة والنكاح والطلاق والحدود والأقضية.
3. مفاهيم أخلاقية: وهي تلك المفاهيم التي تتعلق بسلوك الفرد والآداب والقيم والأخلاق كالصدق والأمانة والشجاعة والصبر والبذل والأخوة والتسامح وآداب الاستئذان وحقوق الجار والضيف وآداب التعامل مع الآخرين، إضافة إلى غيرها من الآداب والأخلاق.

## هـ- دور الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الشرعية:

إن حديث النبي صلى الله عليه وسلم منهج لتربية المسلم فكراً وسلوكاً، فحديثه عليه الصلاة والسلام وسنته منهج رشد وهداية، كيف لا وهو وحي من الله تعالى، وهو مصدر تشريع للمسلمين، وتوجيه للناس في أمور دينهم ودنياهم، ومع ذلك فهو يشتمل على العديد من الملامح والمبادئ التربوية التي تعد أصلاً لتربية الإنسان تربية إسلامية شاملة متكاملة.

"فالحديث النبوي منهج متكامل لتربية فكر المسلم على الإيمان والهداية والبعد عن الضلال، وتربية سلوكه على الاستقامة والبعد عن الانحراف والغواية، وبتعلمه تتوسع مدارك المسلم، وتزداد معرفته بأمور دينه، فيكون دليلاً على محبة النبي صلى الله عليه وسلم، واتباعه في حياته، ومظهراً من مظاهر التأسي والاقتداء به في كل ما يصدر عنه" (هندي، 1430هـ، ص430).

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم مشتمل على المثل والحكمة والمزاح والقصة والوعظ والتوجيه والإرشاد والرحمة والشفقة وحسن البيان والإيضاح والتنوع في الدعوة والتعليم وغير ذلك، وبالتالي فهو يصب في تربية المتعلم وصقل شخصيته وتنمية مفاهيمه الشرعية ومبادئه الإسلامية والارتقاء بأفكاره وتعزيز القيم والأخلاق والرقي بها.

وكم هي الأحاديث النبوية التي تعزز المفاهيم الشرعية وتنميها، فلم يترك النبي عليه الصلاة والسلام شيئاً إلا وقد أتى لنا منه خبراً، قال أبو ذر – رضي الله عنه –: "توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وما طائر يحرك جناحيه في السماء إلا ذكر



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لنا منه علما"، ففي الوضوء قال عليه الصلاة والسلام: "مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِى هَذَا" (أبو داود، 1434هـ، ص157)، وفي الصلاة قال عليه الصلاة والسلام: "صلوا كما رأيتموني أصلي"، وفي المناسك قال عليه الصلاة والسلام: "خذوا عني مناسككم" (ابن حنبل، 1410هـ، ص327).

وفي جانب تعزيز القيم والأخلاق، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق" (ابن حنبل، 1410هـ، ص218)، ويقول عليه الصلاة والسلام: "إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم" (ابن حنبل، 1410هـ، ص319)، ويقول أيضاً عليه الصلاة والسلام: "وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلاَماً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً" (ابن حنبل، 1410هـ، ص317).

وفي الجانب التفصيلي للأخلاق والقيم، فقد حث النبي عليه الصلاة والسلام بقوله على فعل كل خلق حسن، وكانت سيرته العطرة وأفعاله قدوة وأنموذجاً يحتذى بها، فالصدق والأمانة والعفو والحلم والصبر والإحسان والعدل وغيرها من حسن الأخلاق والقيم قد أتى الحديث النبوي بتعزيزها سواء بأقواله عليه الصلاة والسلام أو أفعاله أو تقريره.

يقول الخثران مبيناً أهمية حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أهمية ما يتصف به هذا الأسلوب العذب والمشرب الصافي مما يجعله في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم في تحصيل الملكة اللغوية عند أبنائنا، زيادة على ما يتضمنه الحديث الشريف من آداب رفيعة وقيم فاضلة. ولكي يتحقق ما نبتغيه يجب أن نختار الأحاديث القصيرة، ذات الدلالات المعنوية البعيدة حتى يسهل على أبنائنا حفظها لتكون زاداً خلقياً رفيعاً ومنطقاً سليماً قوياً" (الخثران، 1404هـ، ص261).

ويعتبر أسلوب الحفظ والتسميع من أبرز الأساليب المستخدمة في مدرسة النبوة، لكونه عاملا مهما لتيسير تعليم بعض المواد والحقائق والمفاهيم الشرعية (وزان، 1413هـ، ص273)، ويقول النغيمشي عند حديثه عن المستوى الأول (المعرفة) الحفظ: "الاهتمام بالمعرفة والدعوة إليها كثير في المنهج الإسلامي. فالاهتمام بالحفظ مثل حفظ القرآن الكريم، والحديث النبوي، والحكمة، والشعر الغني بالمعاني، وغير ذلك من المحفوظات، وتذكر المعلومات والأحداث والمواقف والمواعظ، وكذلك حفظ العلم والتزود به وتبليغه ونشره كلها داخلة في هذا المستوى، وقد عنى بها المنهج الإسلامي وطبقها في المجال التربوي" (النغيمشي، 1424هـ، ص31).

ومن الأحاديث النبوية الشريفة ما ينبغي الضبط حال حفظها وقولها، فقد أنكر النبي صلى الله عليه وسلم على البراء رضي الله عنه عندما غير كلمة في الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم عند النوم، فروى مسلم في صحيحه عن البراء بن عازب



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت، واجعلهن من آخر كلامك، فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة. قال: فرددتهن لأستذكرهن فقلت آمنت برسولك الذي أرسلت، قال: قل آمنت بنبيك الذي أرسلت"(الإمام مسلم،1334هـ، ج8، 77). قال النووي في شرحه: "اختلف العلماء في سبب إنكاره صلى الله عليه وسلم ورده اللفظ، فقيل: إنما رده لأن قوله: (آمنت برسولك) يحتمل غير النبي صلى الله عليه وسلم من حيث اللفظ، واختار المازري وغيره أن سبب الإنكار أن هذا ذكر ودعاء، فينبغي فيه الاقتصار على اللفظ الوارد بحروفه، وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف، ولعله أوحي إليه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات، فيتعين أداؤها بحروفها، وهذا القول حسن (النووي، 1427هـ، ج17، ص34).

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

**منهج الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلات الدراسة، فإن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي المسحي وذلك لملاءمته لطبيعة الدارسة.

**مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة جميع معلمي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بإدارة تعليم جدة للعام الدراسي 1437 – 1438هـ، والبالغ عددهم (807) معلما. كذلك شمل مجتمع الدراسة جميع مشرفي التربية الإسلامية بإدارة تعليم جدة للعام الدراسي 1437 – 1438هـ، والبالغ عددهم (35) مشرفاً.

**عينة الدراسة:** العينة في الدراسة الحالية ما أتيح للباحث من أفراد مجتمع الدراسة الأصلي، والذين كانت لهم استجابات كاملة من المعلمين والمشرفين، وذلك بعد أن استهدف الباحث مجتمع الدراسة الأصلي، وبلغ العدد الإجمالي للعينة (104) منهم (83) معلماً، و(22) مشرفاً.

**أداة الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة الوصفية المسحية على الاستبانة لتحقيق أهدافها الميدانية، وذلك لتناسب هذه الأداة مع طبيعة الدراسة من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها؛ حيث إن الاستبانة تعد من أكثر أدوات البحث الوصفي شيوعاً واستخداماً في مجال العلوم التربوية للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين من مصادرها المباشرة وفي وقت قصير نسبياً.

وقد قام الباحث بتوزيع استبانة الدراسة – إلكترونياً وورقياً – على مجتمع الدراسة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام 1437 – 1438هـ. ولم يصل للباحث



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما استهدفه إلا (104) استبانة من مجتمع الدراسة الأصلي (842)؛ أي بنسبة (12.35%).

وتم إعداد محاور الاستبانة بالشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، ويقابل كل عبارة من عبارات المحور قائمة تحمل الإجابات المحتملة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهذه الإجابات هي: درجة الموافقة (عالية جداً- عالية - محايد - منخفضة- منخفضة جداً).

## صدق الاستبانة:

أ) صدق المحكمين: للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، تم عرضها على عشرة (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملاءمة محاور الأداة وفقراتها لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسباً من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه المحكمون مناسباً.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق المحتوى أو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي Internal Consistency من خلال حساب معاملات ارتباط درجات كل فقرة بإجمالي المحور التي تنتمي له، وكذلك معاملات ارتباط درجات كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة التي تنتمي إليها المحاور. والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (1): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات المحور الأول والدرجة الكلية له

| م | عبارات المحور الأول | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| 1 | تحصن المفاهيم الشرعية الطالب من الانحرافات الفكرية | .628** |
| 2 | تساعد المفاهيم الشرعية الطالب على دفع الشبهات الدينية | .787** |
| 3 | تزيد المفاهيم الشرعية من ثقافة الطالب الدينية | .742** |
| 4 | تهذب المفاهيم الشرعية أخلاق الطالب وسلوكه | .804** |
| 5 | تسهم المفاهيم الشرعية في غرس القيم الإسلامية | .791** |
| 6 | تُبصّر المفاهيم الشرعية الطالب بالأخلاقيات المنافية لتعاليم الدين | .794** |
| 7 | تكسب المفاهيم الشرعية الطالب القدرة على تقديم النصح للآخرين | .808** |
| 8 | تُحسّن المفاهيم الشرعية تواصل الطالب مع الآخرين | .761** |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| م | عبارات المحور الأول | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| 9 | تكسب المفاهيم الشرعية الطالب القدرة على الحوار والمناقشة | .809** |
| 10 | توسع المفاهيم الشرعية الإدراك لدى الطالب | .844** |
| 11 | تحسن المفاهيم الشرعية نظرة الطالب الإيجابية للمقررات الشرعية | .866** |
| 12 | تجيب المفاهيم الشرعية على تساؤلات الطالب حول القضايا المستجدة | .804** |
| 13 | تزيد المفاهيم الشرعية فهم الطالب لحقوقه وواجباته الشرعية | .714** |
| 14 | تحسّن المفاهيم الشرعية أداء الطالب للعبادات | .716** |
| 15 | تحمى المفاهيم الشرعية الطالب من الوقوع في المحظورات الشرعية | .776** |
| 16 | يعزز استيعاب المفاهيم الشرعية التعبد لله لدى الطالب | .783** |
| 17 | يتفاعل الطالب مع المعلم أثناء شرح المفاهيم الشرعية | .596** |
| 18 | يتمثل الطالب المفاهيم الشرعية التي تعلمها في سلوكه | .701** |

**يتضح من الجدول السابق دلالة جميع معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) لجميع عبارات المحور الأول من الاستبانة. وكانت أقل قيمة معامل الارتباط هي (0.596) بين العبارة (17) والدرجة الكلية للمحور، بينما مثل الارتباط بين العبارة (11) والدرجة الكلية للمحور أعلى قيمة ارتباط (0.866). وتشير تلك النتائج لصدق درجات عبارات المحور الأول بشكل كافٍ لاستخدامها.**

**جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية له**

| م | عبارات المحور الثاني | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| 1 | يعزز الاستدلال بالآيات القرآنية من استيعاب الطالب للمفهوم الشرعي | .664** |
| 2 | يعزز الاستدلال بالأحاديث النبوية من استيعاب الطالب للمفهوم الشرعي | .663** |
| 3 | تسهم القصص والأخبار الهادفة في تعزيز المفهوم الشرعي لدى الطالب | .600** |
| 4 | يسهم التطبيق العملي في تعزيز المفهوم الشرعي أثناء الدرس عند الطالب | .686** |
| 5 | يسهم امتثال المعلم أمام الطالب في اكتساب المفاهيم الشرعية | .715** |
| 6 | يسهم تطبيق الطالب للمفهوم الشرعي في مواقف جديدة في تعزيز المفهوم | .702** |
| 7 | ممارسة الطالب المستمرة للمفاهيم الشرعية تعزز المفاهيم | .584** |
| 8 | يعزز تفعيل كتاب النشاط المفاهيم الشرعية لدى الطالب | .621** |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| م | عبارات المحور الثاني | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| 9 | يسهم التحفيز في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | .709** |
| 10 | تسهم معايشة المعلم للطالب في اكتساب المفاهيم الشرعية | .698** |
| 11 | تنويع المعلم للاستراتيجيات التدريس يعزز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | .696** |
| 12 | يسهم استخدام الوسائل التعليمية في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | .752** |
| 13 | تسهم الواجبات المنزلية في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | .735** |
| 14 | تسهم الإذاعة الصباحية في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | .721** |
| 15 | تَمَثُّل الأسرة مبادئ الإسلام يعزز المفاهيم الشرعية لدى الطلاب | .619** |
| 16 | تسهم العلاقة بزملاء الفصل في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | .691** |
| 17 | تسهم أساليب التقويم المتنوعة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | .640** |
| 18 | تعزز الأنشطة الإثرائية المفاهيم الشرعية لدى الطالب | .720** |
| 19 | تسهم برامج التوعية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | .635** |

يتضح من الجدول السابق دلالة جميع معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) لجميع عبارات المحور الثاني من الاستبانة. وكانت أقل قيمة معامل الارتباط هي (0.584) بين العبارة (7) والدرجة الكلية للمحور، بينما مثل الارتباط بين العبارة (12) والدرجة الكلية للمحور أعلى قيمة ارتباط (0.752). وتشير تلك النتائج لصدق درجات عبارات المحور الثاني بشكل كافٍ لاستخدامها.

جدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية له

| م | عبارات المحور الثالث | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| 1 | يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب على استحضار المفهوم الفقهي أثناء التقويم | .771** |
| 2 | يسهّل حفظ الأحاديث النبوية على الطالب تطبيق المفهوم الفقهي | .815** |
| 3 | يرتبط الإتيان بالأذكار الشرعية بحفظ الأحاديث النبوية | .724** |
| 4 | يسهم حفظ الأحاديث النبوية في فهم الطالب للأحكام الفقهية واستيعابها | .883** |
| 5 | يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب على أداء العبادات بصفة صحيحة | .873** |
| 6 | يقوي حفظ الأحاديث النبوية عملية التذكر والاستحضار للمفاهيم الفقهية | .874** |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| م | عبارات المحور الثالث | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| 7 | يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب في الاستدلال للمفاهيم الفقهية | .849** |
| 8 | يربط حفظ الأحاديث النبوية الطالب بالهدي النبوي | .816** |
| 9 | يكسب حفظ الأحاديث النبوية الطالب القدرة على شرح المفاهيم الفقهية | .875** |
| 10 | يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب في الاستدلال على أحكام شرعية خارج المقرر الدراسي | .806** |
| 11 | يسهم تذكر الأحاديث النبوية في الابتعاد عن المخالفات الشرعية | .901** |
| 12 | يزيد حفظ الأحاديث النبوية من قدرة الطالب على الإجابة عن الأسئلة الفقهية | .877** |
| 13 | يكسب حفظ الأحاديث النبوية الطالب المصطلحات الفقهية | .863** |
| 14 | يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب في استنباط الأحكام الفقهية | .817** |
| 15 | يرسخ حفظ الأحاديث النبوية المفاهيم الفقهية لدى الطالب | .878** |
| 16 | يختصر حفظ الأحاديث النبوية للطالب المفاهيم الفقهية الواردة في الدرس | .857** |
| 17 | يعرّف حفظ الأحاديث النبوية الطالب بفقه الصحابة رضي الله عنهم | .776** |

يتضح من الجدول السابق دلالة جميع معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) لجميع عبارات المحور الأول من الاستبانة. وكانت أقل قيمة معامل الارتباط هي (0.724) بين العبارة (3) والدرجة الكلية للمحور، بينما مثل الارتباط بين العبارة (11) والدرجة الكلية للمحور أعلى قيمة ارتباط (0.901). وتشير تلك النتائج لصدق درجات عبارات المحور الثالث بشكل كافٍ لاستخدامها.

جدول (3): معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

| المحور | الأول | الثاني | الثالث | الاستبانة |
|---|---|---|---|---|
| الأول: أهمية تعزيز المفاهيم الشرعية | 1 | .711** | .632** | .890** |
| الثاني: العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية | .711** | 1 | .658** | .890** |
| الثالث: أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية | .632** | .658** | 1 | .865** |
| الاستبانة | .890** | .890** | .865** | 1 |

يتضح من الجدول السابق دلالة جميع معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.01) لجميع محاور الاستبانة. وكانت أقل قيمة معامل الارتباط عن (0.632) بين المحورين الأول والثالث، بينما سجلت قيمة الارتباط بين المحورين الأول والثاني وبين



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدرجة الكلية للاستبانة أعلى معامل ارتباط (0.890). وتشير تلك النتائج لصدق درجات الاستبانة بشكل كافٍ لاستخدامها.

## نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

### النتائج الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نص على: "ما أهمية تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المحور الأول والخاص بـ"أهمية تعزيز المفاهيم الشرعية في المرحلة المتوسطة".

ويبين الجدول التالي الترتيب التنازلي للعبارات الدالة على أهمية تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأكثر العبارات الدالة على أهمية تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة على مستوى محور الاستبانة الأول ومرتبة تنازلياً

| م | عبارات المحور الأول | عالية جداً | عالية | محايدة | منخفضة | منخفضة جداً | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | تزيد المفاهيم الشرعية من ثقافة الطالب الدينية | 64 | 34 | 3 | 3 | 0 | 4.53 | .696 | 1 |
| 1 | تحصن المفاهيم الشرعية الطالب من الانحرافات الفكرية | 60 | 38 | 4 | 2 | 0 | 4.50 | .668 | 2 |
| 6 | تُبصّر المفاهيم الشرعية الطالب بالأخلاقيات المنافية لتعاليم الدين | 61 | 32 | 9 | 2 | 0 | 4.46 | .736 | 3 |
| 5 | تسهم المفاهيم الشرعية في غرس القيم الإسلامية | 63 | 28 | 8 | 5 | 0 | 4.43 | .833 | 4 |
| 2 | تساعد المفاهيم الشرعية الطالب على دفع الشبهات الدينية | 54 | 41 | 6 | 3 | 0 | 4.40 | .731 | 5 |
| 14 | تحسّن المفاهيم الشرعية أداء الطالب للعبادات | 53 | 40 | 7 | 4 | 0 | 4.37 | .777 | 6 |
| 4 | تهذب المفاهيم الشرعية | 59 | 30 | 8 | 7 | 0 | 4.36 | .891 | 7 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| م | عبارات المحور الأول | عالية جداً | عالية | محايدة | منخفضة | منخفضة جداً | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أخلاق الطالب وسلوكه | | | | | | | | |
| 10 | توسع المفاهيم الشرعية الإدراك لدى الطالب | 55 | 34 | 10 | 4 | 1 | 4.33 | .875 | 8 |
| 13 | تزيد المفاهيم الشرعية فهم الطالب لحقوقه وواجباته الشرعية | 48 | 41 | 11 | 4 | 0 | 4.28 | .806 | 9 |
| 16 | يعزز استيعاب المفاهيم الشرعية التعبد لله لدى الطالب | 47 | 42 | 8 | 7 | 0 | 4.24 | .865 | 10 |
| 15 | تحمى المفاهيم الشرعية الطالب من الوقوع في المحظورات الشرعية | 42 | 46 | 7 | 9 | 0 | 4.16 | .893 | 11 |
| 7 | تكسب المفاهيم الشرعية الطالب القدرة على تقديم النصح للآخرين | 47 | 35 | 14 | 7 | 1 | 4.15 | .963 | 12 |
| 11 | تحسن المفاهيم الشرعية نظرة الطالب الإيجابية للمقررات الشرعية | 44 | 40 | 11 | 8 | 1 | 4.13 | .956 | 13 |
| 8 | تُحسّن المفاهيم الشرعية تواصل الطالب مع الآخرين | 43 | 38 | 14 | 9 | 0 | 4.11 | .944 | 14 |
| 17 | يتفاعل الطالب مع المعلم أثناء شرح المفاهيم الشرعية | 39 | 40 | 15 | 10 | 0 | 4.04 | .955 | 15 |
| 9 | تكسب المفاهيم الشرعية الطالب القدرة على الحوار والمناقشة | 38 | 39 | 17 | 8 | 2 | 3.99 | 1.010 | 16 |
| 12 | تجيب المفاهيم الشرعية على تساؤلات الطالب حول القضايا المستجدة | 32 | 40 | 20 | 7 | 5 | 3.84 | 1.089 | 17 |
| 18 | يتمثل الطالب المفاهيم الشرعية التي تعلمها في سلوكه | 27 | 37 | 24 | 16 | 0 | 3.72 | 1.019 | 18 |

اتضح مما سبق أن تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية إجمالاً مهم بدرجة عالية جداً، وذلك حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المحور الأول ككل (4.22). أما



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانحراف المعياري فكان (0.87)، مما يعني توافق أو عدم تباين استجابات معلمي ومشرفي التربية الإسلامية حول تقديرهم لدرجة أهمية تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

كما يبين الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور تراوح من (3.72) إلى (4.53)، الأمر الذي يعني أن جميع عبارات هذا المحور تراوحت بين مستوى الأهمية بدرجة عالية جداً ومستوى الأهمية بدرجة عالية. أما أكثر عبارات المحور الأول أهمية – والواقعة في الإرباعي الأعلى من هذا المحور – من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بمدينة جدة، فكانت:

- العبارة (3): تزيد المفاهيم الشرعية من ثقافة الطالب الدينية (4.53).
- العبارة (1): تحصن المفاهيم الشرعية الطالب من الانحرافات الفكرية (4.50).
- العبارة (6): تُبصّر المفاهيم الشرعية الطالب بالأخلاقيات المنافية لتعاليم الدين (4.46).
- العبارة (5): تسهم المفاهيم الشرعية في غرس القيم الإسلامية (4.43).

ويمكن تفسير ذلك من خلال شمولية المفاهيم الشرعية لجوانب عدة من حياة الطالب، وأن استيعاب الطالب للمفاهيم الشرعية يجعل اعتقاده وتفكيره وسلوكه وأخلاقه على أفضل حال وأقوم طريق، وقد أكد بعض الباحثين أهمية المفاهيم الشرعية وضرورة تعزيزها، فقد ذكر قاسم ومحمود (2008م) عن المفاهيم الشرعية بأنها:

- تسهم في تنقية المجتمع من المفاهيم الخطأ والبعيدة عن العقيدة الصحيحة.
- تساعد الفرد على مواجهة أي فكر دخيل، أو تحريف أو تظليل لمفاهيم الدين الصحيحة.
- تمثل المفاهيم الدينية أداة معرفية جيدة، لتنمية ما تحمله التربية الإسلامية من قيم ومفاهيم.
- قد تكون ملجأ أو ملاذاً لأفراد المجتمع، حينما يهدد هذا المجتمع غزو فكري أو ثقافي، حينئذ تقف المفاهيم الدينية الصحيحة كعاصم لهؤلاء الأفراد في مواجهة هذا الغزو.

أما عبارات المحور الأول الواقعة في الإرباعي الأدنى، فكانت:

- العبارة (17): يتفاعل الطالب مع المعلم أثناء شرح المفاهيم الشرعية (4.04).
- العبارة (9): تكسب المفاهيم الشرعية الطالب القدرة على الحوار والمناقشة (3.99).
- العبارة (12): تجيب المفاهيم الشرعية على تساؤلات الطالب حول القضايا المستجدة (3.84).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العبارة (18): يتمثل الطالب المفاهيم الشرعية التي تعلمها في سلوكه (3.72).
- ويمكن تفسير تدني أهمية تلك العبارات السابقة في ضوء الدراسات السابقة التي ذكرت تدني مستوى التحصيل الدراسي للمفاهيم المقررة في مقررات التربية الإسلامية، فقد ذكرت دراسة الجهيمي (1421هـ) أن اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي بالرياض للمفاهيم الفقهية المقررة عليهم متدنٍ ومنخفض بنسبة 47.2%، حيث تؤكد الدراسات على ضرورة حصول الطلاب على مستوى 60% ليكون مقبولا تربوياً، وكذلك دراسة الحامد (1429هـ) والتي أظهرت نتائجها ضعف مستوى تحصيل المفاهيم الشرعية لدى الطلاب تربويا دون الحد المقبول، حيث بلغ معدل ذلك 53.6%، وهذا ما ذكرته أيضاً دراسة الشباطات (1988م) ودراسة البوسعيدي (1415هـ)، وأن ابتعاد الطالب عن المفاهيم الشرعية يمثل انحرافا في فكر الطالب وأخلاقه وسلوكه، ينبغي على المهتمين والمختصين مراقبة ذلك وتقويمه.

### ❖ ثالثاً: النتائج الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي نص على: "ما العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المحور الثاني والخاص بـ"العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية".

ويبين الجدول التالي الترتيب التنازلي للعبارات الدالة على العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية:



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأكثر العبارات الدالة على العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة على مستوى محور الاستبانة الثاني ومرتبة تنازلياً**

| م | عبارات المحور الثاني | عالية جداً | عالية | محايدة | منخفضة | منخفضة جداً | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | تسهم القصص والأخبار الهادفة في تعزيز المفهوم الشرعي لدى الطالب | 59 | 40 | 5 | 0 | 0 | 4.52 | .591 | 1 |
| 15 | تَمَثُّل الأسرة مبادئ الإسلام يعزز المفاهيم الشرعية لدى الطلاب | 63 | 32 | 7 | 2 | 0 | 4.50 | .711 | 2 |
| 4 | يسهم التطبيق العملي في تعزيز المفهوم الشرعي أثناء الدرس عند الطالب | 66 | 27 | 7 | 3 | 1 | 4.48 | .824 | 3 |
| 7 | ممارسة الطالب المستمرة للمفاهيم الشرعية تعزز المفاهيم | 54 | 45 | 3 | 2 | 0 | 4.45 | .652 | 4 |
| 2 | يعزز الاستدلال بالأحاديث النبوية من استيعاب الطالب للمفهوم الشرعي | 58 | 35 | 8 | 2 | 1 | 4.41 | .796 | 5 |
| 1 | يعزز الاستدلال بالآيات القرآنية من استيعاب الطالب للمفهوم الشرعي | 58 | 36 | 5 | 3 | 2 | 4.39 | .864 | 6 |
| 5 | يسهم امتثال المعلم أمام الطالب في اكتساب المفاهيم الشرعية | 59 | 31 | 9 | 5 | 0 | 4.38 | .840 | 7 |
| 6 | يسهم تطبيق الطالب للمفهوم الشرعي في | 51 | 43 | 7 | 3 | 0 | 4.37 | .738 | 8 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| م | عبارات المحور الثاني | عالية جداً | عالية | محايدة | منخفضة | منخفضة جداً | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مواقف جديدة في تعزيز المفهوم | | | | | | | | |
| 9 | يسهم التحفيز في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | 45 | 48 | 10 | 0 | 1 | 4.31 | .725 | 9 |
| 10 | تسهم معايشة المعلم للطالب في اكتساب المفاهيم الشرعية | 49 | 40 | 12 | 3 | 0 | 4.30 | .787 | 10 |
| 12 | يسهم استخدام الوسائل التعليمية في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | 48 | 40 | 11 | 4 | 1 | 4.25 | .867 | 11 |
| 11 | تنويع المعلم للاستراتيجيات التدريس يعزز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | 47 | 39 | 12 | 5 | 1 | 4.21 | .900 | 12 |
| 19 | تسهم برامج التوعية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | 41 | 46 | 12 | 3 | 2 | 4.16 | .883 | 13 |
| 18 | تعزز الأنشطة الإثرائية المفاهيم الشرعية لدى الطالب | 33 | 53 | 15 | 3 | 0 | 4.12 | .754 | 14 |
| 17 | تسهم أساليب التقويم المتنوعة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | 35 | 41 | 23 | 4 | 1 | 4.01 | .898 | 15 |
| 16 | تسهم العلاقة بزملاء الفصل في تعزيز المفاهيم الشرعية | 35 | 40 | 22 | 5 | 2 | 3.97 | .960 | 16 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| م | عبارات المحور الثاني | عالية جداً | عالية | محايدة | منخفضة | منخفضة جداً | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | لدى الطالب | | | | | | | | |
| 13 | تسهم الواجبات المنزلية في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | 31 | 39 | 21 | 10 | 3 | 3.82 | 1.059 | 17 |
| 8 | يعزز تفعيل كتاب النشاط المفاهيم الشرعية لدى الطالب | 27 | 44 | 17 | 10 | 6 | 3.73 | 1.125 | 18 |
| 14 | تسهم الإذاعة الصباحية في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب | 26 | 34 | 20 | 19 | 5 | 3.55 | 1.190 | 19 |

اتضح مما سبق أن موافقة معلمي ومشرفي التربية الإسلامية على العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بدرجة عالية جداً إجمالاً، وذلك حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المحور الثاني ككل (4.21). أما الانحراف المعياري فكان (0.85)، مما يعني توافق أو عدم تباين استجابات معلمي ومشرفي التربية الإسلامية حول تقديرهم لدرجة أهمية العوامل المساعدة في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

كما يبين الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور تراوح من (3.55) إلى (4.52)، الأمر الذي يعني أن جميع عبارات هذا المحور تراوحت بين مستوى الأهمية بدرجة عالية جداً ومستوى الأهمية بدرجة عالية. أما أكثر عبارات المحور الثاني أهمية – والواقعة في الإرباعي الأعلى من هذا المحور – من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بمدينة جدة، فكانت:

- العبارة (3): تسهم القصص والأخبار الهادفة في تعزيز المفهوم الشرعي لدى الطالب (4.52).
- العبارة (15): تَمَثّل الأسرة مبادئ الإسلام يعزز المفاهيم الشرعية لدى الطلاب (4.50).
- العبارة (4): يسهم التطبيق العملي في تعزيز المفهوم الشرعي أثناء الدرس عند الطالب (4.48).



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- العبارة (7): ممارسة الطالب المستمرة للمفاهيم الشرعية تعزز المفاهيم (4.45).
- العبارة (2): يعزز الاستدلال بالأحاديث النبوية من استيعاب الطالب للمفهوم الشرعي (4.41).

ويمكن تفسير ذلك أن هذه العوامل قد استعملت في الأسلوب القرآني والأسلوب النبوي، وقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على القيام بها واستعمالها، وقد أشار أيضاً بعض الباحثين عن العوامل المؤثرة في المفاهيم الشرعية، فيشير فرج وطنطاوي (1432هـ) أن الدراسات أكدت على أهمية القصة فهي تشبع حاجات الطلاب إلى المعرفة والتثقيف، وفعاليتها في تأكيد الاتجاهات المرغوبة، وترسيخ العقيدة والقيم والأخلاق.

وقد ذكر الخطيب وآخرون (1420هـ) أن للأسرة المسلمة أهمية خاصة في تشكيل شخصية الأبناء الإيمانية، وتربيتهم على الفضيلة، وإكسابهم القيم والمعايير الاجتماعية فيعرفون أمور دينهم التعبدية والتشريعية، ويتشربون أخلاقيات الإسلام وآدابه.

أما تطبيق الطالب للمفهوم وممارسته المستمرة للمفهوم فقد أكد الزحيلي (1426هـ) أن تعليمه يكون أكثر رسوخا في الفكر، وأعمق فهما واستيعابا وخاصة في الوضوء والصلاة والصوم والزكاة وأفعال الخير والأخلاق.

وفي دور الحديث في تعزيز المفاهيم الشرعية هذا ما أثبتته الدراسة الحالية، وسيوضَح ذلك في المحور التالي.

أما عبارات المحور الأول الواقعة في الإرباعي الأدنى، فكانت:

- العبارة (16): تسهم العلاقة بزملاء الفصل في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب (3.97).
- العبارة (13): تسهم الواجبات المنزلية في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب (3.82).
- العبارة (8): يعزز تفعيل كتاب النشاط المفاهيم الشرعية لدى الطالب (3.73).
- العبارة (14): تسهم الإذاعة الصباحية في تعزيز المفاهيم الشرعية لدى الطالب (3.55).

ويمكن تفسير ذلك كون العبارات السابقة لا تخلو من أن تكون عوامل مساعدة لكن بدرجة من الأهمية أقل، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة، علماً أن نتائج هذه العبارات كانت مقارنة بالعبارات الأكثر أهمية.

### ❖ ثالثاً: النتائج الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي نص على: "ما أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟"، تم حساب المتوسطات



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المحور الثالث والخاص بـ"أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية".

ويبين الجدول التالي الترتيب التنازلي للعبارات الدالة على أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأكثر العبارات الدالة على أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة على مستوى محور الاستبانة الثالث ومرتبة تنازلياً

| م | عبارات المحور الثالث | عالية جداً | عالية | محايدة | منخفضة | منخفضة جداً | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | يربط حفظ الأحاديث النبوية الطالب بالهدي النبوي | 66 | 29 | 8 | 1 | 0 | 4.54 | .682 | 1 |
| 6 | يقوي حفظ الأحاديث النبوية عملية التذكر والاستحضار للمفاهيم الفقهية | 61 | 32 | 7 | 4 | 0 | 4.44 | .786 | 2 |
| 4 | يسهم حفظ الأحاديث النبوية في فهم الطالب للأحكام الفقهية واستيعابها | 54 | 41 | 7 | 2 | 0 | 4.41 | .705 | 3 |
| 5 | يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب على أداء العبادات بصفة صحيحة | 57 | 35 | 8 | 4 | 0 | 4.39 | .793 | 4 |
| 3 | يرتبط الإتيان بالأذكار الشرعية بحفظ الأحاديث النبوية | 57 | 34 | 6 | 7 | 0 | 4.36 | .869 | 5 |
| 7 | يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب في الاستدلال للمفاهيم الفقهية | 54 | 35 | 13 | 1 | 1 | 4.35 | .810 | 6 |
| 12 | يزيد حفظ الأحاديث النبوية من قدرة الطالب على الإجابة عن الأسئلة الفقهية | 46 | 49 | 7 | 2 | 0 | 4.34 | .691 | 7 |
| 10 | يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب في الاستدلال على أحكام شرعية خارج المقرر الدراسي | 52 | 39 | 8 | 4 | 1 | 4.32 | .851 | 8 |



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| م | عبارات المحور الثالث | عالية جداً | عالية | محايدة | منخفضة | منخفضة جداً | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب على استحضار المفهوم الفقهي أثناء التقويم | 53 | 37 | 9 | 3 | 2 | 4.31 | .893 | 9 |
| 11 | يسهم تذكر الأحاديث النبوية في الابتعاد عن المخالفات الشرعية | 47 | 44 | 11 | 2 | 0 | 4.31 | .738 | 10 |
| 9 | يكسب حفظ الأحاديث النبوية الطالب القدرة على شرح المفاهيم الفقهية | 50 | 37 | 13 | 4 | 0 | 4.28 | .830 | 11 |
| 15 | يرسخ حفظ الأحاديث النبوية المفاهيم الفقهية لدى الطالب | 46 | 45 | 9 | 4 | 0 | 4.28 | .782 | 12 |
| 16 | يختصر حفظ الأحاديث النبوية للطالب المفاهيم الفقهية الواردة في الدرس | 49 | 40 | 11 | 3 | 1 | 4.28 | .841 | 13 |
| 2 | يسهّل حفظ الأحاديث النبوية على الطالب تطبيق المفهوم الفقهي | 50 | 38 | 12 | 2 | 2 | 4.27 | .884 | 14 |
| 17 | يعرّف حفظ الأحاديث النبوية الطالب بفقه الصحابة رضي الله عنهم | 44 | 44 | 10 | 5 | 1 | 4.20 | .874 | 15 |
| 13 | يكسب حفظ الأحاديث النبوية الطالب المصطلحات الفقهية | 45 | 38 | 15 | 6 | 0 | 4.17 | .886 | 16 |
| 14 | يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب في استنباط الأحكام الفقهية | 43 | 44 | 10 | 6 | 1 | 4.17 | .897 | 17 |

اتضح مما سبق أن حفظ الحديث النبوي مهم بدرجة عالية جداً في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية إجمالاً، وذلك حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المحور الثالث ككل (4.32). أما الانحراف المعياري فكان (0.81)، مما يعني توافق أو عدم تباين استجابات معلمي ومشرفي التربية الإسلامية حول تقديرهم لدرجة أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

كما يبين الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور تراوح من (4.17) إلى (4.54)، الأمر الذي يعني أن جميع عبارات هذا المحور تراوحت بين



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوى الأهمية بدرجة عالية جداً ومستوى الأهمية بدرجة عالية. أما أكثر عبارات المحور الثالث أهمية – والواقعة في الإرباعي الأعلى من هذا المحور – من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية بمدينة جدة، فكانت:

- العبارة (8): يربط حفظ الأحاديث النبوية الطالب بالهدي النبوي (4.54).
- العبارة (6): يقوي حفظ الأحاديث النبوية عملية التذكر والاستحضار للمفاهيم الفقهية (4.44).
- العبارة (4): يسهم حفظ الأحاديث النبوية في فهم الطالب للأحكام الفقهية واستيعابها (4.41).
- العبارة (5): يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب على أداء العبادات بصفة صحيحة (4.39).

ويمكن تفسير ذلك لما للحديث النبوي من خصائص جليلة، باعتباره وحي من الله تعالى، وهذه النتائج هي ما كانت تتوقعها الدراسة في أهمية حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومما يؤيد هذه النتائج دراسة الزهراني (2010م) التي أظهرت أهمية استخدام مهارات الاستدلال بالقرآن والسنة وأكدت النتائج الدراسة ذلك بدرجة عالية جداً.

وكذلك دراسة حبيتر (2009م) التي أظهرت أن تدريس قواعد اللغة العربية بأسلوب الحديث النبوي يعدّ أسلوباً جديداً ويؤثر تأثيراً إيجابياً في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

أما عبارات المحور الأول الواقعة في الإرباعي الأدنى، فكانت:

- العبارة (2): يسهّل حفظ الأحاديث النبوية على الطالب تطبيق المفهوم الفقهي (4.27).
- العبارة (17): يعرّف حفظ الأحاديث النبوية الطالب بفقه الصحابة رضي الله عنهم (4.20).
- العبارة (13): يكسب حفظ الأحاديث النبوية الطالب المصطلحات الفقهية (4.17).
- العبارة (14): يساعد حفظ الأحاديث النبوية الطالب في استنباط الأحكام الفقهية (4.17).

ويمكن تفسير ذلك بأن العبارات السابقة لا تخلو من أن يكون الحديث النبوي له الأثر في تعزيز المفاهيم الفقهية لدى الطالب، لكن أقل درجة في الأهمية، فالعبارات الأربع السابقة أتت مقارنة بالعبارات الأكثر أهمية، مما يعني أن جميع عبارات هذا المحور تراوحت بين مستوى الأهمية بدرجة عالية جداً ومستوى الأهمية بدرجة عالية، ما يدل على دخول جميع عبارات السؤال في أهميتها لتعزيز المفاهيم الفقهية. وبالتالي فجميع عبارات المحور تدل على أن للحديث النبوي أهمية في تعزيز المفاهيم الفقهية.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## التوصيات:

أولاً: أن تعمل الإدارة العامة للمناهج بوزارة التعليم ممثلة في قسم العلوم الشرعية على مزيد من العناية والاهتمام بحديث النبي عليه الصلاة والسلام وذلك من خلال ما يلي:

- زيادة دعم المفاهيم الشرعية بالأحاديث النبوية.
- ربط المفهوم الشرعي بالحديث النبوي.
- حث الطلاب وتحفيزهم لحفظ حديث واحد لكل مفهوم شرعي إن وجد.
- تضمين حفظ الأحاديث النبوية في المهارات الأساسية لعملية التقويم.

ثانياً: استمرار إدارة التوعية الإسلامية بوزارة التعليم في مسابقات السنة النبوية السنوية للطلاب، والعمل على تنمية هذه المسابقة وذلك من خلال ما يلي:

- فتح مسار جديد للمسابقة، تكون الأحاديث النبوية في المسابقة نفس الأحاديث الواردة في مقررات التربية الإسلامية في كل مرحلة، بحيث تجمع الأحاديث، وتصنف وفق مقررات التربية الإسلامية فقهياً وعقدياً وسلوكياً، وتقسم على مستويات، فتصبح منهجية اختيار الأحاديث في المسابقة داعمة لتحقق أهداف التربية الإسلامية.
- توسيع شريحة عدد المتسابقين في مسابقة التوعية الإسلامية، وكذلك عدد الفائزين في المسابقة.
- *عدد الأحاديث النبوية الواردة في مقررات التربية الإسلامية بالصف الثالث متوسط للفصلين الدراسيين الأول والثاني مئتين وتسعة عشر حديثاً، وذلك حسب تحليل الباحث للأحاديث النبوية الواردة في مقررات التربية الإسلامية.

## المقترحات:

1. إجراء دراسة حول أثر حفظ الحديث النبوي على التحصيل الدراسي في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة
2. القيام بدراسة للكشف عن فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في حفظ طلاب المرحلة المتوسطة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: دراسة تجريبية.
3. إجراء دراسة لمعرفة دور الأنشطة الصفية وغير الصفية في تعزيز حفظ طلاب المرحلة المتوسطة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم.
4. تصور مقترح لدور التكامل المنهجي بين مقررات التربية الإسلامية في تعزيز حفظ طلاب المرحلة المتوسطة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم.
5. إجراء دراسة مماثلة حول أهمية حفظ الحديث النبوي في تعزيز المفاهيم الفقهية في مقررات التربية الإسلامية لدى طلاب المراحل الأخرى.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## المراجع


1- القرآن الكريم (جلَّ وتعالى مُنزله).

2- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (1410هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل، القاهرة: مؤسسة قرطبة.

3- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (1420هـ) تفسير القرآن العظيم، ط2. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

4- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (1414هـ) لسان العرب، ط1. بيروت: دار صادر.

5- أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي (1434هـ) سنن أبي داود، ط1، سوريا: مؤسسة الرسالة.

6- حبيرت، إقبال كاظم (2009) أثر الحديث النبوي الشريف في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في قواعد اللغة العربية، كلية التربية: مجلة القادسية، المجلد: 8، العدد:4.

7- الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (1425هـ) الموطأ، ط1 ، أبو ظبي : مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية.

8- 10-البخاري، محمد بن إسماعيل (1407هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، بيروت: دار اليمامة.

9- 12- البوسعيدي، أمل بنت عبدالله (1415هـ) مدى اكتساب طلاب المرحلة الاعدادية في مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، مسقط، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان قابوس.

10- 13- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (1423هـ) البيان والتبيين، بيروت: دار ومكتبة الهلال.

11- الجلاد، ماجد زكي (1425هـ) تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية، عمّان: دار المسيرة.

12- الجهيمي، أحمد عبدالرحمن (1421هـ) مدى اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي شرعي بمدينة الرياض المفاهيم المقررة عليهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

13- الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري (1405هـ) المستدرك على الصحيحين، ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14- الحامد، عبدالله حامد (1429هـ) مدى تحصل طلاب الصف الأول الثانوي المفاهيم العقدية الواردة في كتاب التوحيد المقرر، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
15- حبيتر، محمد إقبال (2009م) أثر الحديث النبوي الشريف في تحصيل طالبات معهد إعداد المعلمات في قواعد اللغة العربية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد:8 ، العدد:4.
16- الحميد، عبداللطيف بن محمد (1426هـ) جائزة الأمير نايف العالمية ودلالتها الحضارية، مجلة الدرعية، العدد: 29.
17- الخثران، عبدالله حمد (1404هـ) حفظ النصوص الجيدة، بحث مقدم لندوة اللغة العربية، جامعة الجزائر، الجزائر.
18- الزبيدي، محمد بن محمد بن الحسيني (1414) اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي.
19- الزحيلي، محمد مصطفى (1426) أصول تدريس التربية الإسلامية، دمشق وبيروت: اليمامة.
20- زهران، حامد عبدالسلام ( 2005م) علم نفس النمو، ط 5، القاهرة: عالم الكتب.
21- الزهراني، عبدالرحمن بن صالح (2010م) درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات الاستدلال بالقرآن والسنة من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومديري المدارس للمرحلة المتوسطة بالمخواة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
22- سعادة، جودت أحمد واليوسف، جمال يعقوب (1988م) تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، بيروت: دار الجبل.
23- السعدي، عبدالرحمن بن ناصر (1420هـ) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الرياض: مؤسسة الرسالة.
24- سعيد، عبد الله أحمد (2000م) أثر حفظ القرآن على مستوى تحصيل اللغة العربية و التربية الاسلامية لدى تلاميذ مرحلة الاساس و المدارس القرآنية، رسالة دبلوم عالي، كلية التربية والدراسات الإنسانية، جامعة أفريقيا العالمية.
25- الشاطبي، إبراهيم بن موسى اللخمي (1427هـ) الموافقات، ط2، الرياض: دار ابن القيم.
26- شحاته، حسن، والنجار، زينب، وعمار، حامد (2002م) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
27- العبري، ناصر محمد (1429هـ) المفاهيم الشرعية المتضمنة في مقررات العلوم الشرعية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد: 8.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

28- العثيمين، محمد بن صالح (1421هـ) مصطلح الحديث، الدمام: دار ابن الجوزي.
29- عدس، عبدالرحمن وتوق، محي الدين وقطامي، يوسف (2003م) أسس علم النفس التربوي، ط3، دمشق: دار الفكر.
30- العمر، عبدالعزيز بن سعود ( 1428هـ) لغة التربويين، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
31- الغيلي، زيد بن علي (2006م) أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد: 22.
32- فرج، محمود عبده وطنطاوي، مصطفى عبدالله (1432هـ) المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها، جدة: خوارزم العلمية.
33- الفيروزأبادي، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (1428هـ) القاموس المحيط، ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة.
34- قاسم، محمد جابر، ومحمود، عبدالرزاق مختار (2008م) المفاهيم الدينية الإسلامية: تحديدها وتشخيصها وتنميتها، القاهرة: عالم الكتب.
35- قاموس المعاني. متاح على موقع المعاني، http://www.almaany.com ، 1437/5/6هـ
36- اللاحم، خالد بن عبد الكريم (1427هـ) الحفظ التربوي للقرآن وصناعة الإنسان، الرياض: السفير
37- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (1334هـ) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بيروت: دار الجيل.
38- المغامسي، سعيد بن فالح (1424هـ) أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود.
39- النغيمشي، عبدالعزيز بن محمد (1424هـ) علم النفس الدعوي، ط2، الرياض: دار المسلم.
40- النووي، محيي الدين (1427هـ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: خليل مأمون شيحا. ط12، بيروت: دار المعرفة.
41- هندي، صالح ذياب (1430هـ) طرائق تدريس التربية الإسلامية: أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية، عمّان: دار الفكر.
42- وزارة التعليم (1426هـ)، وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، موقع وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، 1436/5/4هـ .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com